أزال

حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف
صنعاء
١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

المشرف العام

مهند أحمد السياني

رئيس التحرير

عبدالله محمد ثابت

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتـويـات

م	المحتـــــوى	رقم الصفحة
١	الإفتتاحية.	٢
٢	تقرير أولي عن أعمال المسح الأثري والكتابي في منطقة خولان الطيال / سنحان – محافظة صنعاء – الموسم الأول فبراير – ابريل ٢٠٠٩م.	٣
٣	تقرير أولي عن الأعمال الميدانية (المرحلة الأولى)–حفرية حصن الدامغ (وعلان) – محافظة صنعاء.	٦
٤	مسجد ماور بني سلامة –مديرية المنار م\ذمار.	١٥
٥	التقرير العلمي لأعمال المسح الأثري للمقابر الصخرية في محافظة المحويت – المرحلة التمهيدية.	٣٣
٦	مشروع التنقيب الأثري لموقع الرعارع – محافظة لحج للموسم التاسع ٢٠١٢م.	٤٤
٧	المسح الأثري الشامل لمدينة عدن الكبرى – خور مكسر – الموسم السادس(٢٠١٠ – ٢٠١١م).	٥٤
٨	المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين – الموسم الثاني – مديرية المحفد – ٢٠١٠م.	٨٨
٩	نتائج أعمال المسح الأثاري على جانبي الطريق في إطار البلوك ١ و ٢– محافظة شبوة – التقرير النهائي – مايو ٢٠٠٩م.	١٣٩
١٠	أعمال المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية حوف – الموسم الثالث ٢٠٠٥م.	٢٠٢
١١	المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية منعر – الموسم الخامس لعام ٢٠١٠م.	٢٢٧
١٢	تقرير عن المسح الأثري في أرخبيل سقطرى – فبراير ٢٠١١م.	٢٥١
١٣	تقرير عن أعمال التنقيب والمسح الأثري بأرخبيل سقطرى٢٠١٢م.	٢٨٥
١٤	تقرير عن العمل الأثري للبعثة الأثرية الروسية والفريق اليمني المشارك – سقطرى – ٢٠١٣م.	٣٠٥
١٥	ترميم بركة عاطف في الجبين محافظة ريمه – دراسة فنية وتاريخية وتقرير مسلم إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء – اليمن.	٣١٢
١٦	**Preliminary Report An Archaeological and Epigraphic Survey in Khawlan First Season 2009.**	٣١٧
١٧	**The conservation of the new found inscription stone in the Almaqah temple Sirwah, March 2006.**	٣٢٥
١٨	**Ẓafar, Capital of Ḥimyar, Eighth Preliminary Report, February–March 2009.**	٣٣١
١٩	**Canadian Archaeological Mission in Yemen - Report on field season December 2007 – January 2008 in Zabid, al–Ghulayfiqah (Hudaydah province) and al–Jabin (Raymah province).**	٣٤٠
٢٠	**Environmental Impact Assessment Yemen LNG Company Total E&P Yemen – Archaeological Baseline Survey Of Block 10 (Al–Kharir area) First season August 2009.**	٣٤٧

أعمال المسح الأثري في محافظة المهرة
مديرية حوف – الموسم الثالث ٢٠٠٥م

الفريق الوطني

١- نهيم حسين سالم.
٢- خالد عبده الحاج.
٣- صلاح سلطان الحسيني.
٤- علي الحبابي.
٥- عبدالخالق الحوثري.
٦- عبيد عمر عبيد.

الموقع الجغرافي والطبوغرافي

الموقع :

تقع محافظة المهرة إلى الشرق من الجمهورية اليمنية بين خطي عرض (°15 - °20) وبين خطي طول (- °45 °51) شرق غرينتش وتبعد عن العاصمة صنعاء شرقاً حوالي (١٤٠٠ كم) يحدها من الشمال صحراء الربع الخالي ومن الشرق سلطنة عمان الشقيقة، ومن الجنوب خليج القمر والبحر العربي،ومن الغرب محافظة حضرموت.

المساحة :

كانت مساحة محافظة المهرة (٨٨٠٠٠كم٢) أضيفت إليها (٥٠٠٠كم٢) أعيدت بعد ترسيم الحدود بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان فأصبحت مساحة المحافظة (٩٣٠٠٠كم٢)

التقسيم الإداري :

تنقسم أراضي محافظة المهرة إلى تسع مديريات وهي كالآتي :-

١) مديرية الغيظة.	٢) مديرية حوف.	٣) مديرية شحن.
٤) مديرية حات.	٥) مديرية منعر.	٦) مديريات حصوين.
٧) مديرية قشن.	٨) مديرية سيحوت.	٩) مديرية المسيلة.

المناخ :

يسود محافظة المهرة المناخ المداري الجاف باستثناء مديرية حوف التي تسقط عليها الأمطار سنوياً بصورة منتظمة ابتداء من يونيو حتى سبتمبر وتبلغ درجة الحرارة في حدها الأعلى (°33مئوية) وحدها الأدنى (°18مئوية) في المناطق الساحلية المحاذية لشواطئ البحر العربي بسبب هبوب الرياح الموسمية حاملة نسمات الهواء الملطفة للحرارة.

التضاريس : تنقسم تضاريس أراضي محافظة المهرة إلى ثلاثة أقسام هي :-

- السهل الساحلي الجنوبي.
- الهضبة الجبلية الوسطى.
- الصحراء الشمالية.

السهل الساحلي الجنوبي :

ويشمل الشريط الساحلي المتعرج والممتد من حدود المحافظة مع محافظة حضرموت من الغرب، وشرقاً حتى حدود سلطنة عمان الشقيقة، ويبلغ طوله حوالي (٤٧٥ كم)، وهو ينحصر من الشمال بسلسلة جبال الهضبة ووديانها ، ويصل أعلى ارتفاع له عن مستوى سطح البحر نحو (٢٥٠متراً) وتنتشر عليه معظم المدن الرئيسية بما فيها المركز الإداري للمحافظة – مدينة الغيضة – لذلك يعيش فيه أكثر سكان المحافظة.

الهضبة الجبلية الوسطى:

تعتبر الهضبة جزءاً من الهضبة الجبلية الممتدة من شمال عدن حتى شرق محافظة المهرة، وتتكون من سلاسل جبلية تتخللها الوديان والروافد، وأشهر جبال هذه المحافظة، جبل الحبشية،وجبل الغرت،وسلسلة جبال بني كشيت، وجبل الفتك ومرارة ، وشرقاً حتى سلسلة جبال القمر.

السلسلة الجبلية يتخللها العديد من الوديان التي تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول (وتصب جنوباً إلى ساحل العربي) :

أهم وأكبر أودية المحافظة تبدأ من الغرب ومنها وادي المسيلة الذي يعتبر الامتداد الجنوبي الشرقي لوادي حضرموت وتصب فيه الكثير من الروافد الشمالية الشرقية ، والجنوبية الغربية ، وعلى ضفتي هذا الوادي تنتشر الكثير من المستوطنات التي تعتمد على المياه الجارية فيه ، وتعتبر أراضيه من أخصب أراضي المحافظة ، ويصب هذا الوادي إلى غرب سيحوث ثم البحر، وإلى الشرق من هذا الوادي هناك وادي (عدنوت) ويصب إلى غرب قشن عند رأس شروين، وإلى الشرق منه هناك وادي الجيزي الكبير ، الذي يصب فيه وادي دحون الذي تتجمع مياهه من سلسلة جبل كشيت وجبل الفرت ويصب وادي الجيزي إلى الغرب من مدينة الغيضة – المركز الإداري للمحافظة وإلى الشرق من هذا الوادي ، كما توجد عدد من الوديان الصغيرة التي تصب إلى البحر العربي ، وهي الوديان التي تتخلل سلسلة جبال القمر.

القسم الثاني (وتصب شمالاً إلى صحراء الربع الخالي) :

يوجد في هذا القسم الكثير من الوديان التي تتجمع مياهها من سلسلة جبل بن كشيت الشمالية – فوادي ضحية ووادي تهوف – وهما الواديان اللذان تتجمع إليهما مياه جبل بن كشيت الشمالية – ويلتقيان جنوب سناو وتصب في الربع الخالي في خليف مسيفه – ثم واديي مراخية وعربة – وهما اللذان تتجمع إليهما مياه جبل بن كشيت الشمالية – ويلتقيان جنوب سناو وتصب في الربع الخالي في طوق شحر – ثم وادي رخوة ووادي شعيت ووادي ميتن ووادي شحت – وتصب هذه الأودية شمالاً في الربع الخالي.

الصحراء الشمالية :

وهي عبارة عن صحراء مترامية الأطراف وهي الجزء الجنوبي الشرقي من صحراء الربع الخالي ، وتضم عروق الموارد ، ورملة أم غارب ، ورملة عيوة ، وبني معارض وخليف وعلين ، مسيفة ، وطوق شحر ، وعدد كبير من العروق مثل عروق الخراخير ، وعروق ضحية ، وعروق ابن حمودة ، ومعظم قاطنيها من البدو الرحل.

الصناعات الحرفية :

ترتكز في المناطق الداخلية من المحافظة وفي مديريتي قشن وسيحوت وأهمها الأواني الفخارية الملونة بكافة أنواعها والصناعات الحرفية من سعف النخيل.

نبذة تاريخية :

يعود تاريخ الاستيطان في أراضي محافظة المهرة إلى عصور غابرة ، وتحتوي بشكل مثير للاستغراب ،كثيراً من مستوطنات عصور ما قبل التاريخ ، وهي العصور التي سبقت معرفة الكتابة ، وأهم المستوطنات من تلك العصور هي كالأتي :-

أ- **مستوطنات العصر الحجري القديم الأسفل** : لقد عثر على هذا النوع من المستوطنات في وادي الجيزي الذي يصب إلى البحر العربي غرب الغيضة ، وعثر في هذه المستوطنات على أدوات حجرية تعود إلى الحضارة الأشولية، وعصر البلايستوسين المبكر.

ب- **مستوطنات العصر الحجري القديم (الأعلى)** : وجدت بالقرب من قشن وبالقرب من ساحل الخليج العربي مواقع يعود تاريخها إلى ما قبل (١٥٠.٠٠٠ سنة قبل الميلاد).

ج- **مستوطنات العصر الحجري الحديث** : وجدت معظم مواقع هذا العصر في الصحراء الشمالية في منطقة ثمود ، وفي سناو ، واكبر موقع لهذا العصر وجد في مركز حبروت في مديرية الغيضة ، ويعود تاريخ هذه المواقع إلى الفترة الممتدة من (٦٠٠٠ – ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد).

د- **مستوطنات العصر البرونزي** : تتحدد مستوطنات هذا العصر بالمواقع التي تنتشر فيها تلك الرسوم الصخرية والمخربشات التي نحتت أو رسمت على صخور وأحجار المواقع ، وأهم مواقعها تلك المنطقة المجاورة لمدينة الغيضة ، ويعود تاريخ هذه المواقع إلى ما بين (٢٥٠٠ – ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد).

هـ- **العصر الحديدي والفترة التاريخية** : تنتشر مستوطنات هذا العصر الذي يمتد – إلى جانب الفترة التاريخية – إلى فترة ظهور الإسلام في كثير من المواقع أهمها :- موقع بالقرب من قشن – موقع في الغيضة – موقع في سيحوت – موقع حصن النمير – موقع جبل ميفل – موقعان في كدمة يروب – موقعان في شمال المحافظة في سناو ، وفي هذا العصر اشتهرت أراضي المحافظة بإنتاج مادة اللبان والبخور ، وهي المادة المقدسة التي كانت تصدر إلى معظم مراكز العالم القديم لاستخدامها في المعابد للطقوس الدينية إلى جانب استخداماته الطبية وغيرها ، واللبان شجرة من فصيلة تسمى علمياً "بوسوليا" وتنبت في ظروف مناخية خاصة في تربة ملائمة ، وهي شروط توفرت تقريباً في كل أراضي المحافظة ، التي كان أهلها يعملون على تنمية زراعة هذه الشجرة واستخراج اللبان منها، وهذه الشجرة لا يزيد ارتفاعها غالباً عن عشرة أقدام، يطلق عليها اليوم المهريون اسم (عسفيدوت) ، ومحصول هذه الشجرة يجنى في شهر أكتوبر ، وطريقة انتاجه لها طقوسها المميزة، إذ يتم إحداث شقوق طويلة عديدة في ساق الشجرة بواسطة سكين حجري صنعت لهذا الغرض وعقب أحداث تلك الشقوق يسيل من ساق الشجرة سائل شفاف يميل قليلاً إلى اللون البني ، وبعدها يترك لمدة خمسة عشر يوماً ليجف ويتجمع ، ثم يجنى بنزعه من ساق الشجرة الذي يلتصق عليه ، ولا يترك كذلك بحالته عقب الجني وإنما تتم له معالجة لكي لا يلتف ، حيث يخلط بمادة يطلق عليها الأهالي "هاثورت" وهي مادة ملحية صلبة – مادة قاعدية – يتم سحقها وتحويلها إلى بودرة ثم تخلط بمادة اللبان والغرض من عملية خلط اللبان بهذه المادة هو : المساعدة على تجفيف محصول اللبان وتبيضه إلى جانب أنه يساعد على استمرار صلاحية اللبنان –كمادة حافظة – وعدم تأثره بأي ظرف مناخي ، كما أنه يزيد من وزن محصول اللبان ، وبذلك يصبح اللبان جاهزاً للتصدير ، ومن أجل الحفاظ على أسرار عملية جني محصول هذه الأشجار فقد نسجت عدة أساطير حولها منها واحدة تقول " أن الأشجار تحميها الأفاعي وبمجرد اقتراب أي شخص من الشجرة فإنها تقفز إليه لتلدغه بسمها القاتل ، وبذلك يبتعد عنها الناس الغرباء خوفاً من الأفاعي" ، وبعد ذلك كان يجمع المحصول ليتم تصديره إلى مراكز الطلب ، وكان يوجد ميناءان بحريان يصدر المهريون لبنانهم

منهما إلى جانب التصدير البري بواسطة القوافل التجارية ، حيث يتم جمع المحصول ونقله إلى ميناء (س م هـ ر م) – خور روري اليوم وتقع جنوب مدينة ظفار – أو إلى ميناء رأس فرتك ، بحسب قرب المناطق المنتجة من الميناءين بحيث كانت السفن الحاملة للبان تتجه من ميناء سمهرم إلى ميناء رأس فرتك ، وتفرغ محتوياتها في ميناء (قناء) – بير علي اليوم – ومن هذه الميناء كان يتم تصديره إلى الشمال.

أما بالنسبة للطريق البرية كانت تستخدم في الأشهر التي تكون فيها حالة البحر غير مستقرة ، وكانت تحمل اللبان من سواحل المهرة ثم تعبر وادي المسيلة إلى وادي حضرموت لتصل إلى مدينة شبوة القديمة عاصمة مملكة حضرموت.

واللبان عبارة عن مادة صمغية عندما تحرق يصدر عنها دخان كثيف ذو رائحة طيبة كان يكثر استعماله في تحنيط الموتى وفي المعابد حتى أصبح ضرورياً عند تقديم القرابين إلى الألهة ، كما كان يستعمل أيضاً في الحفلات الدينية وفي مراسيم الدفن وفي حفلات تكريم الأحياء ، وقد قدمت لنا الآثار والنقوش والكتابات القديمة في بلاد الرافدين (العراق) ومصر وبلاد اليونان والرومان معلومات هامة عن كيفية جلب اللبان واستخداماته ، كما أن المؤرخين الكلاسيكيين اليونانيين والرومان قد أكثروا من وصف أنواع اللبان وطريقة إعداده وأثمانه كما أشاروا إلى استعماله كمادة طبية.

وقد ظهرت مثلاً في نقوش معبد الدير البحري في مصر الذي نقشت عليه رحلة الملكة المصرية حتشبسوت إلى بلاد (بونت) التي فسرها العلماء إلى أنه يقصد بها بلاد اليمن ، حيث أصبحت طبيبة بعد عودتها من الرحلة ومارست التطبيب وفي بلاط الملكة (حتشبسوت) توجد لوحة فنية لأربعة أشخاص بونتيون وقد كتب فوقهم رؤساء (إر – إم – مر) ، وقد ظهرت من خلفهم شعوبهم وهم يحملون ما أحضروه معهم من خيرات بلادهم ، فمنهم من يحمل جراراً ربما تكون مملوءة بالطيوب وأيضاً سلالاً ملئت بالبخور ، وإذا نظرنا إلى كلمة (إر – إم – مر) التي تترجم بـ(الذين يعملون في البحر) فيبدو أن هذه الكلمة هي تحريف لكلمة المهرة ، وهي قبائل كانت تسكن السواحل الجنوبية وكان عملهم كما يبدو متصلا بالبحر والتجارة ولذا أطلق عليهم المصريون القدماء اسم "الذين يعملون في البحر".

وقد ذكرهم كتاب الطواف حول البحر الأرتيري بأنهم قبائل تابعة لمملكة حضرموت ، وتسكن في السواحل الجنوبية الشرقية للجزيرة العربية ، وبالفعل فقد كانت أراضي المهرة تقع ضمن أراضي مملكة حضرموت التي ظهرت منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد وانتهت في مطلع القرن الثالث الميلادي ، وكانت أراضيها تمتد من مدينة شبوة (العاصمة القديمة) العاصمة وميناء قنا غرباً إلى مدينة ظفار (س أ ك ل ن) وميناء خور روري (س م هـ ر م) وتقع اليوم مدينة ظفار وميناء خور روري في سلطنة عُمان الشقيقة إلى الشرق من محافظة المهرة.

المهرة في النقوش اليمنية القديمة :

ظهرت المهرة في النقوش اليمنية القديمة كاسم لقبيلة ويأتي في مقدمة تلك النقوش نقشان الأول من العقلة – موقع غرب مدينة شبوة القديمة – وهو النقش الموسوم بـ (RES. 4877) ، أما الثاني فهو نقش عبدان الكبير – عثر عليه في وادي عبدان في محافظة شبوة.

النقش الأول RES. 4877

يعود تاريخه إلى القرن الثالث الميلادي ، وهو من النقوش التي كان يسجلها ملوك حضرموت في العقلة ، وهو الموقع الذي تتم فيه احتفالات تنصيب الملك على العرش وتعيين الوزراء والموظفين الإداريين في دوائر مملكة حضروت ، وقد ذكر هذا النقش العبارة (ك ب ر/ أ م ر ن) ، أي كبير المهريين ، ولفظة كبير تشير إلى مصطلح إداري معين يحمل صاحبه الكثير من صلاحيات إدارة وحكم الإقليم الذي عين فيه والذي يكون هو أصلاً منتمياً قبلياً إليه.

وظهور كبير الأمهور – المهريين – في نقوش العقلة كان لأجل حضور تتويج ملكهم الحضرمي ، وتعيين الوزراء والموظفين الإداريين الذي يعتبر هو واحداً منهم.

النقش الثاني

فيعود إلى عهد التبابعة – أي إلى القرن الرابع الميلادي – وهو نقش عبدان الكبير الذي نشره الدكتور/ مُحَمَّد عبدالقادر بافقيه ، ويذكر هذا النقش تقدم بني ذي يزن – وهم ملشان وابنه خوليم وغيرهم – إلى أرض المهرة ويرين (س ب ؟ ق ب ل / أ و/ أ ر ض/ م ه ر ت/ ع ل ي/ ..... ووردو/ ى ب ر ن/ و ب ن/ ى ب ر ن) ويكفينا من هذه العبارة التي وردت في السطر السادس من النقش أنها ذكرت بصحيح العبارة أرض المهرة ، ثم يذكر النقش في السطور من (٢١) إلى (٢٤) الآتي نظر: Christian Julien Robin, Iwona Gajda L'inscription du wādi ʻAbdān, Rāydān Vo1. 6p 115

٢١) و س ت ق ذ و/ و ه ر ج و/ خ م س ت/ و ع ش ر ي/ أ ف ر س م/ و ب ع د ن/ ه و ت/ س ب أ/ خ و ل ي م/و أ خ و ت ه و/ ب ن ي/ م ل ش ن/ ب ش ع ب ه م و/ ا ب ع ل/ م ش ر ق ن/ و ض ي ف ت ن/ ع ل ي/ م ه ر ت/

٢٢) ث ت ي/ س ب أ ت ن/ ك ث أ ر و/ ب و أ ل م/ ب ن/ زززز ت ح ب ر ت و ..../ و ق..م/ و ع ن م / و د م ق ت/ و أ ف/ ر د خ/ و ل ب ح ن/ و ض ف ر و/ و ه ر ج و

٢٣) أ ق و ل ن/ أ ح د/ و ع ش ر ي/ أ س د م/ ب ض ع م/ (....) م و/ ه ر ج و/ ث م ن ي ت/ ع ش ر/ و ث ل ث/ م أ ت م/ أ س د م/ ب ض ع م/ و أ س و ر م/ و ث ل ث ي/ و س ت/ م أ ت م/ س ب ي م/ و

٢٤) خ م س ي/ و ث ل ث / م أ ت م/ و ث ن ي/ أ ل ف م/ أ أ ب ل م/ (.....)/ أ أ ل م/ ض أ ن م/

تشير هذه الأسطر إلى حملة لتأديب المهرة لأنها ثارت على حكم الريدانيين مرتين متتاليتين ، وهو الأمر الذي يدعو إلى القول أن هذه القبائل كانت قبائل أقرب إلى البداوة منها إلى الحضر ، لذلك كانت تقوم بالثورات على حكم الريدانيين ، ثم يذكر لنا سياق النقش بعض الأماكن في المهرة منها (حبروت) ، و(دمقت) دمقوت وهما المعروفتان اليوم بمديريتي الغيضة وحوف.

ويلاحظ من النقش كثرة الغنائم التي تم اغتنامها آنذاك وكان من أهمها الإبل – الجمال – التي بلغ عددها (٢٣٥٠) جملاً والمهرة مشهورة إلى يومنا بتربية الجمال.

وهناك تساؤل مثير يطرح نفسه بالرغم من أن أراضي المهرة كانت تنتج مادة اللبان والبخور والذي كان يباع بأسعار جزيلة إلا أن ذلك لم ينعكس مادياً على سكان المهرة بمعنى أنه لا توجد في المهرة مواقع أثرية ضخمة مثل تلك التي انتشرت في وادي حضرموت مثل ريبون، وبير حمد ولن نتمادى ونقول مثل مدينة شبوة القديمة.

لعل تفسير ذلك يعتبر صعباً ولكن في مناقشة للعالمين الكبيرين الدكتور/ مُحَمَّد القادر بافقيه ، والدكتور/ كريستيان روبان، للفظة (مهر) توصلا إلى أن اللفظة في اللهجات اليمنية (مهرة) بمعنى حرفه، وتمهر اشتغل أو تعاطى عملاً ، ولعل ما

جاء في النقوش إنما يشير إلى الاستخدام وإلى الذين يدخلون في الخدمة، فاللفظة (ت و ه ر ت ه و) قد تعني الناس الذين عملوا بأجر، ولفظة (ه م ه ر ه و) تعنى استخدمه لقاء أجر أو بعبارة أخرى استأجره، ولعل الذين كانوا يعملوان في جني اللبان والبخور في أراضي المهرة هم في الواقع مجموعة من العشائر الذين كانوا يعملون لحساب ملوك حضرموت، لذلك لم تظهر عليهم ملامح التطور والتحضر وظلوا مستخدمين كأجراء، وعملهم الرئيسي كان تربية ورعي الجمال ، إلى جانب عملهم في أوقات مواسم جني اللبان والبخور مقابل أجور يدفعها لهم ملوك حضرموت لاحتوائهم ، ومن جهة الشرق أقام ملوك حضرموت مدينة (سأكلن) – حالياً مدينة ظفار التي تقع في سلطنة عُمان الشقيقة – وهذا التفسير يبدو مقنعاً إلى حد ما فيما إذا قارنا المهرة بالمراكز الحضرية الأخرى – التي كانت تقع على الطريق التجارية – التي كانت تسير فيها قوافل اللبان والبخور ومدى الرقي الحضاري ، والثراء الذي بدا واضحاً فيها وهو الذي انعكس على منشآتها ومعابدها .... وغيرها.

اللغة المهرية

يتحدث المهريون سواء في جزيرة سقطرى أو في أراضي محافظة المهرة اللغة المهرية القديمة المتعددة الهجات حتى وقتنا الراهن ، وهي لغة تختلف عن العربية تنحدر من اللغة اليمنية القديمة وظلوا محتفظين بها على الرغم من انقراضها من جنوب الجزيرة العربية وهذه اللغة غير مكتوبة – أي أن متحدثيها يتوارثونها شفوياً وتكثر فها النصوص الشعرية والقصص والمساجلات وغيرها من الخصائص اللغوية مثل الغناء ، وبعض ألفاظ الرقصات ، والطقوس الخاصة – وتنقسم هذه اللغة بدورها إلى عدة لهجات ، فسكان الشريط الساحلي يتميزون بلهجة خاصة عن سكان مرتفعات الهضبة الوسطى ، وهؤلاء أيضاً يتميزون بلهجتهم عن سكان السهل الصحراوي الشمالي ، وبذلك نجد بعضهم يجيد لهجتين إلى جانب اللغة العربية.

وتمتد اللغة المهرية إلى جزيرة سقطرى والأرخبيل التابعة لها ، وجزر كوريا موريا ، وغرب سلطنة عُمان على الحدود مع المحافظة.

مديرية حوف

تقع مديرية حوف على ساحل البحر العربي ، وتبعد عن مدينة الغيضة (عاصمة محافظة المهرة) مسافة (١٣٥كم) إلى جهة الشرق وتضم هذه المديرية الأراضي الشرقية للمحافظة التي تنتهي مع حدود سلطنة عُمان والتي من ضمنها جزء من سلسلة جبال القمر ، تلك السلسلة التي اشتهرت كثيراً بإنتاج اللبان منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد.

ومن أشهر المواقع الأثرية والتاريخية في المديرية هي :–

١– مستوطنة دمقوت :

تقع مستوطنة دمقوت إلى الشرق من مدينة الغيضة ، وتبعد عنها نحو (٨٤ كيلو متر) ، وقد ورد ذكرها في نقش عبدان الكبير باسم (د م ق ت) وقد جاء ذكرها بعد مستوطنة حبروت التي بالفعل تأتي قبلها على الطريق إلى (سأكلن) وقد دمر اليزنيون هذه المستوطنة التي يصفونها بأنها من مستوطنات قبائل المهرة.

وكانت إحدى المراكز التي يجمع إليها محصول اللبان من أجزاء الهضبة الجبلية المجاورة ، ويكثر فيها بشكل ملفت للنظر أشجار الصبر بأنواعها الثلاثة المعروفة محلياً بثلاث تسميات هي: (أوطور ، طيف ، سيكل) ويعد من أشهر الأنواع المعروفة ، وما زال يصدر محصوله من هذه المنطقة إلى الخارج.

وتشتهر هذه المنطقة بنباتاتها الطبية التي تدخل مجالات الاستطباب إلى يومنا هذا ولها تسمياتها المحلية التي تميزها عن غيرها وكيفية استخدامها لمعالجة مختلف الأمراض المعروفة الشائعة في المحافظة.

٢- ميناء خور الأوزن :

تبدو خرائب الميناء شاخصة للعيان والتي من أهمها حوض رسو السفن الذي تشكل طبيعياً ، فهو عبارة عن لسان بحري في اليابسة ، وتوجد في أجزاء هذا الحوض على اليابسة مراسي السفن ، وهي التي تربط فيها بواسطة الحبال في حالة رسوها واستقرارها في الميناء سواء للشحن أو التفريغ .... وغيرها ، ويحتمل أن تكون هذه الميناء هي التي كانت تصدر مادة اللبان الذي كان يجمع من مدينة دمقوت الأثرية.

٣- بال حيطوم :

تنتشر على صخور هذا الجبل العديد من المخربشات والرسوم الصخرية التي تعود إلى العصر البرونزي وهي مرسومة بعضها باللون الأحمر ، ويعود تاريخها إلى الفترة الممتدة من (٢٥٠٠ – ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد) وتكثر في هذه الجبال الكهوف والمغارات التي كان يستخدمها الإنسان كمأوى وحفظ الطعام والصيد في تلك الحقبة الزمنية، ويشتهر بين هذه السلسلة الجبلية واد يعرف باسم (ذغريوت) الذي تنتشر على حوافه بعض المواقع الاستيطانية التي تعود – أيضا – إلى فترة العصر البرونزي المتأخر ، وتشتهر سلسلة جبال حيطوم وحوافز وادي ذغريوت بأشجار اللبان والصبر ، وهي تنمو حالياً نمواً برياً طبيعياً بعد أن كانت تحظى برعاية الإنسان.

٤- جبل مرارة :

يقع هذا الجبل في منتصف المسافة بين دمقوت ، وجاذب ، وحوف ، ويشتهر بعيون المياه الغزيرة وتزداد الغرابة إذا عرفنا أن هذه العيون الغزيرة تنبع من قمة الجبل وليس من أسفله ولغزارتها فهي تغطي احتياجات سكان مراكز دمقوت وجانب ومدينة حوف بالمياه دون انقطاع على مدار السنة وعند حافة الجهة الشرقية لهذا الجبل على السهل الممتد بينه وبين شاطئ البحر تنبع عيون مياه – أيضا – ولكنها هنا مختلفة لكونها تقذف بمياه كبريتية حارة ، وفي فترات ظاهرة مد البحر فإن مياهه تغمرها وبالرغم من ذلك فإن الذي يقف على هذه العيون يجدها حارة جداً بينما تختلف درجة حرارة مياه البحر الباردة بالمقارنة معها ، ويطلق الأهالي على هذه العيون الحارة (حمو حرق) وتقع بالضبط عند الكيلو (١٠٤) في الطريق إلى جادب.

ملخص بنتائج أعمال المسح الأثري

هدفت أعمال المسح الخاصة بهذا الموسم إلى :

١- البحث عن المواقع الأثرية وتوثيقها وتحديد أماكن انتشارها ومناطق تمركزها بدقة ، وتتبع خط سير وانتشار المعالم والشواهد الأثرية، ومدى تأثير البيئة والطبيعة عليها.

٢- تسجيل المواقع الأثرية وتوثيقها عن طريق الوسائل العلمية الحديثة.

٣- تحديد أوضاع المواقع الراهنة والمشاكل التي تعانيها ومحاولة معالجتها.

٤- تثبيت المواقع على الخرائط التفصيلية والخارطة العامة لتصبح جاهزة لإدراجها في نظام (GIS) (نظام المعلومات الجغرافية).

٥- تدريب وتأهيل الكادر الوطني.

وقد استندت عملية المسح الأثري على استخدام احداث الوسائل العلمية في العمل الميداني مثل استخدام أجهزة Global Positioning System (GPS) الحديثة لتحديد المواقع الأثرية جغرافياً بواسطة الأقمار الصناعية والكاميرات الفوتوغرافية الرقمية وكاميرات تصوير الفيديو ، بالإضافة إلى استناد العمل على استمارات أعدت خصيصاً لتسجيل كافة البيانات للمواقع المدروسة بشقيها الميداني والمكتبي ، وذلك تمهيداً لإدخالها في قاعدة المعلومات للمواقع

الأثرية للجمهورية والتي تستند على نظام المعلومات الجغرافية. Geographic Information Systems (GPS) والتي تجمع كافة البيانات من صور جوية وصور فوتوغرافية للمواقع إضافة إلى الخرائط والمساقط الهندسية وجميع المعلومات الأخرى في برنامج واحد، هذا وقد تمخضت نتائج الأعمال الخاصة بهذا الموسم عن تسجيل وتوثيق العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي جاءت على النحو التالي :-

- قبور ركامية.
- مستوطنات ومنشآت دائرية.
- رسوم صخرية ومخربشات مسندية.
- مغارات وكهوف الاستيطان الطبيعية.
- صفوف الـ(تريليت) ومنشآت المضابي.

فقد تم اكتشاف وتسجيل عدد لا بأس به من المواقع التي تعود إلى فترات وعصور ما قبل التاريخ والمتمثلة بالمنشآت القبورية والمباني الدائرية التي يلاحظ انتشارها على سفوح وحواف المرتفعات الجبلية وضفاف الأودية والسهول الساحلية ، وإلى الفترات التي تعود إلى بداية العصور التاريخية المبكرة تأتي الرسوم الصخرية والمخربشات المسندية البدائية ، أما العصور التاريخية التي سبقت ظهور الإسلام فهناك العديد من المواقع التي تعود لهذه الفترة في بقايا المدن والموانئ والمنشآت المائية ، أما في الفترة الإسلامية فهناك تواصل للاستيطان في مواقع العصور القديمة بالإضافة إلى بعض المواقع التي نشئت على سفوح هذه المرتفعات وكان لها استمرارية في العصر الحديث، كموقع حصن عمريت، بالإضافة إلى العديد من مقابر العصر الإسلامي بشتى مراحله وفتراته التاريخية.

كشف بالمواقع الممسوحة ميدانياً في محافظة المهرة/ مديرية حوف الموسم الثالث ٢٠٠٥م.

م	الموقع ورقمه الميداني	المعالم	الرقم على الخارطة	القرية	الفترة
١	لوسيك MH-05-01	قبور كومية	٨٣	الفتك	حجري
٢	الفتك MH-05-02	قبور إسلامية	٨٤	الفتك	إسلامي
٣	وادي شغووت MH-05-04	قبور كومية	٨٥	الفتك	حجري
٤	صيقيت MH-05-04	ترليت	٨٦	الفتك	حجري
٥	ضير ام مغدي MH-05-05	قبور كومية+ترليت	٨٧	صيقيت	حجري
٦	جلولوه MH-05-07	قبور كومية	٨٨	الفتك	حجري
٧	قطونة MH-05-07	قبور كومية	٨٩	قطونة	حجري
٨	شيديد MH-05-08	نقوش ورسوم صخرية+ترليت	٩٠	شيديد	تاريخي
٩	يئري MH-05-09	قبور كومية	٩١	يئري	حجري
١٠	حضاب MH-05-10	قبور إسلامية	٩٢	الفتك	إسلامي
١١	حضاب٢ MH-05-11	قبور إسلامية وقديمة	٩٣	الفتك	مختلط
١٢	حضاب٣ MH-05-12	كريف مياه	٩٤	الفتك	إسلامي
١٣	دمقوت- حصن عمريت- MH-05-13	حصن + مياه	٩٥	دمقوت	تاريخي+إسلامي
١٤	شار MH-05-14	قبور إسلامية وقديمة	٩٦	دمقوت	تاريخي+إسلامي
١٥	رمدود MH-05-15	مستوطنة+قبور كومية	٩٧	حوف	ماقبل التاريخ+تاريخي

الوصف الأثري للمواقع الممسوحة

الرقم الميداني : MH-05-01.

رقم الموقع على الخارطة : 083

اسم الموقع : لوسيك.

التسميات الأخرى : حجار جودي.

الفترة التاريخية : ماقبل التاريخ.

حدود الموقع : من الشرق جبل ربعه – من الغرب البحر العربي – من الشمال جبل ربعة – من الجنوب البحر العربي.

الإحداثيات : E:52 38.500 N:16 29.952

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٣٧م.

الوصف الطبوغرافي : سهل ساحلي.

الغطاء النباتي : شجيرات وحشائش شوكية.

الوصف الأثري : عبارة عن مجموعة من القبور الكومية المكونة من الأحجار البركانية السوداء الطبيعية (غير مهندمة أو مشذبة) وضعت بشكل أكوام منتظمة يصل متوسط ارتفاعها من مستوى سطح الأرض إلى (٥٠سم) ، كما يصل متوسط طول قطر القبر الواحد إلى (٤م).

ترتكز في نهاية القمة الهرمية للقبر مجموعة من الألواح الحجرية عبارة عن أنصاب صغيرة مرصوفة بشكل دائري (بشكل فوهة البركان).

ومن خلال الشواهد المتوفرة على سطح هذا الموقع يتضح أيضاً إلى جوار هذه القبور أنه استخدم كمشغل لصناعة الأدوات الحجرية وذلك من خلال الكميات الكثيرة لشظايا الصوان المنتشرة على مساحات كبيرة بالإضافة إلى بعض الأدوات التي لم تكتمل صناعتها بصورة نهائية إلى جانب أن الموقع يقع على السفح الجنوبي لجبل ربعة والذي تتوفر فيه أحجار الصوان.

الرقم الميداني : MH-05-02.

رقم الموقع على الخارطة : 084

اسم الموقع : الفتك.

التسميات الأخرى : مقبرة الفتك.

الفترة التاريخية : إسلامي.

حدود الموقع : من الشرق جبل كتميت – من الغرب وادي شغووت – من الشمال قرية الفتك – من الجنوب البحر العربي.

الإحداثيات : E:52 41.748 N:16 30.831

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٢٥م.

الوصف الطبوغرافي : سهل ساحلي.

الغطاء النباتي : أشجار العُشر.

الوصف الأثري : عبارة عن مجموعة كبيرة من القبور ذات الشكل البيضاوي والمستطيل محاطة بإطار من الأحجار من صف واحد بعضها لها شاهد واحد يوضع في وسط القبر والبعض الآخر من شاهدين عند موضع الرأس والآخر حيث موضع الأقدام مما يفسر أنها تخص النساء.

وعلى العموم فإنه من خلال الوضع العام لهذه القبور واتجاها يتضح أنها مقابر إسلامية ومن خلال انتشارها بهذه الكثافة وبأعداد كثيرة جداً ، ومن خلال طريقة وأسلوب إنشائها التي تختلف عن المقابر الإسلامية الحالية في نفس المنطقة والمناطق الأخرى المجاورة ، يتضح أن هذه المقبرة ربما تخص فترة الغزو البرتغالي للمنطقة.

الرقم الميداني : MH-05-03.

رقم الموقع على الخارطة : 085

اسم الموقع : وادي شفووت.

التسميات الأخرى : شنيف ذرفي (صيقيت).

الفترة التاريخية : ما قبل التاريخ (حجري).

حدود الموقع : من الشرق جبل كتميت (إجبيت) – من الغرب روبوت – من الشمال كتميت – من الجنوب وادي شغووت.

الإحداثيات : E:52 39.230 N:16 31.296

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٢٥م.

الوصف الطبوغرافي : سهل ساحلي.

الوصف الأثري : عبارة عن مجموعة من القبور الكومية المنتشرة على الضفة الشمالية من الوادي على تل يرتفع عن مستوى أرضية الوادي بحوالي (٤ أمتار).

وهي مكونة من الأحجار البركانية السوداء الطبيعية (غير مهندمة أو مشذبة) وضعت بشكل أكوام منتظمة يصل متوسط ارتفاعها من مستوى سطح الأرض إلى (٥٠سم) كما يصل متوسط طول قطر القبر الواحد إلى (٤م).

تنتشر إلى جانب هذه القبور العديد من المضابي المربعة الشكل ، كما تنتشر على أرضية الموقع العديد من كسر وشظايا الأدوات الصوانية.

الرقم الميداني : MH-05-04.

رقم الموقع على الخارطة : 086

اسم الموقع : بلحي جمتم.

التسميات الأخرى : صيقيت.

الفترة التاريخية : ما قبل التاريخ (حجري).

حدود الموقع : من الشرق وادي شغووت + الفتك – من الغرب جبل روبوت – من الشمال جبل كتميت – من الجنوب وادي شغووت.

الإحداثيات : E:52 40.156 N:16 31.153

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٢٧م.

الوصف الطبوغرافي : تل إلى الضفة الجنوبية من الوادي.

الوصف الأثري : عبارة عن مجموعة من صفوف حجرية بشكل خط مستقيم بحيث ترتكز على ثلاثة ألواح حجرية بشكل مثلث وحولها دوائر حجرية ، وإلى الجهة الشمالية صف آخر موازي للصف الأول بشكل دوائر حجرية تستخدم كمضابي وهذه الصفوف تعرف اصطلاحاً باسم (ترليت) قامت البعثة الأثرية الفرنسية بدراسة شبيهة لها في مناطق من محافظة حضرموت على وادي المسيلة ، ووادي ضبعات ، ووادي وعشة.

وهي ربما تمثل نوعاً من أنواع الطقوس الدينية الخاصة بالشعائر القبورية خاصة وأنه أينما وجدت مثل هذه الصفوف. توجد القبور الكومية إلى جوارها في المناطق المرتفعة ، بينما تتواجد صفوف الترليت بالقرب منها ولكن للأسفل ، وبالتحديد في المواضع المنبسطة والسهلية.

كما أن هناك من يذهب إلى احتمالية أن أماكن هذه الصفوف ما هي إلا عبارة عن استراحات لطرق القوافل وجميعها مجرد احتمالات إلى أن يتم دراستها دراسة علمية دقيقة.

الرقم الميداني : MH–05–05.

رقم الموقع على الخارطة : 087

اسم الموقع : ضير مغدي.

الفترة التاريخية : ما قبل التاريخ (حجري).

حدود الموقع : من الشرق صيقيت – من الغرب وادي شغووت – من الشمال شتينة – من الجنوب روبوت.

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٢٧م.

الوصف الطبوغرافي : تل إلى الضفة الجنوبية من الوادي.

الوصف الأثري : قبور كومية وصفوف تريليت.

الرقم الميداني : MH–05–06.

رقم الموقع على الخارطة : 088

اسم الموقع : جلولوة.

الفترة التاريخية : ما قبل التاريخ (حجري).

حدود الموقع : من الشرق كريف أحمد بن دريك – من الغرب أرجيج – من الشمال شتينة – من الجنوب روبوت.

الإحداثيات : E:52 36.898 N:16 32.209

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٧٣م.

الوصف الطبوغرافي : مرتفع جبلي إلى الضفة الجنوبية من الوادي.

الوصف الأثري : قبر كومي وإلى الجهة الشرقية منه يوجد موقع عبارة عن معمل أو مشغل لتصنيع الأدوات الحجرية ، يتضح ذلك من خلال الكميات المنتشرة على الأرض من النويات والكسر والشظايا الصوانية.

الرقم الميداني : MH–05–04.

رقم الموقع على الخارطة : 089

اسم الموقع : قطونة.

الفترة التاريخية : ما قبل التاريخ (حجري).

الإحداثيات : E:52 35.764 N:16 32.209

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٧٣م.

الوصف الطبوغرافي : مرتفع جبلي.

الوصف الأثري : قبر كومي.

الرقم الميداني : **MH-05-08**.

رقم الموقع على الخارطة : 090

اسم الموقع : شيديد.

الفترة التاريخية : العصر البرونزي.

الإحداثيات : E:52 32.275 N:16 34.047

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ١١١م.

الوصف الطبوغرافي : وادي.

الوصف الأثري : عبارة عن شعب (فج بين جبلين) إلى الضفة الشمالية من وادي شغووت ، تنتشر على سطحه العديد من الأحجار السوداء ذات الشكل الكروي نقشت على أسطحها بعض الأحرف المسندية بخط بدائي، إلى جانب بعض الرسومات الحيوانية ، وعلى بعد يصل إلى حوالي (١٠٠ متر) إلى الجهة الشمالية الغربية من هذه الأحجار توجد صفوف الترليت والمضابي بالإضافة إلى العديد من القبور الكومية.

الرقم الميداني : **MH-05-09**.

رقم الموقع على الخارطة : 091

اسم الموقع : يثري.

الفترة التاريخية : ما قبل التاريخ (حجري).

الإحداثيات : E:52 33.669 N:16 33.130

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ١٢٠م.

الوصف الطبوغرافي : وادي.

الوصف الأثري : العديد من القبور الكومية كبيرة الحجم والتي يصل طول قطرها إلى (٨ أمتار).

الرقم الميداني : MH–05–10.

رقم الموقع على الخارطة : 092

اسم الموقع : حضاب.

الفترة التاريخية : إسلامي.

حدود الموقع : من الشرق طف طيف – من الغرب البحر العربي – من الشمال كدميت – من الجنوب كدميت.

الإحداثيات : N:16 31.777 E:52 43.992

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ١٥م.

الوصف الطبوغرافي : سهل ساحلي.

الوصف الأثري : عبارة عن مجموعة كبيرة من القبور ذات الشكل البيضاوي والمستطيل ، محاطة بإطار من الأحجار من صف واحد ، بعضها لها شاهد واحد يوضع في وسط القبر والبعض الآخر من شاهدين ، عند موضع الرأس والآخر حيث موضع الأقدام مما يفسر أنها تخص النساء.

وعلى العموم فإنه من خلال الوضع العام لهذه القبور واتجاهها يتضح أنها مقابر إسلامية.

الرقم الميداني : MH–05–11.

رقم الموقع على الخارطة : 093

اسم الموقع : حضاب٢.

الفترة التاريخية : إسلامي.

الإحداثيات : N:16 32.398 E:52 45.597

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٢١م.

الوصف الطبوغرافي : سهل ساحلي.

الوصف الأثري : عبارة عن مجموعة كبيرة من القبور ذات الشكل البيضاوي والدائري محاطة بإطار من الأحجار من صف واحد بعضها لها شاهد واحد يوضع في وسط القبر ، والبعض الآخر من شاهدين عند موضع الرأس والأخر حيث موضع الأقدام مما يفسر أنها تخص النساء.

وعلى العموم فإنه من خلال الوضع العام لهذه القبور واتجاهها يتضح أنها مقابر إسلامية.

الرقم الميداني : MH–05–12.

رقم الموقع على الخارطة : 094

اسم الموقع : حضاب٣.

الفترة التاريخية : إسلامي.

الإحداثيات : N:16 32.591 E:52 46.239

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٢٠م.

الوصف الطبوغرافي : سهل ساحلي.

الوصف الأثري : عبارة عن خزانات للمياه (كريف) أو بركتين مستطيلتا الشكل مكسية بالقضاض يصل مجموع مساحتها إلى (٤×١١متر).

الرقم الميداني : MH-05-13.

رقم الموقع على الخارطة : 095

اسم الموقع : دمقوت.

التسميات الأخرى : حصن عمريت ، طفطيف.

الفترة التاريخية : إسلامي.

الإحداثيات : E:52° 50.030 N:16 33.926

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٨١م.

الوصف الطبوغرافي : مرتفع جبلي مشرف على البحر.

الوصف الأثري : عبارة عن بقايا منشآت معمارية في قمة جبل دمقوت تمثل أطلال حضن مراقبة على الميناء الموجود أيضاً أطلاله أسفل منه مباشرة. هذا الحصن ضل مستخدماً حتى السبعينات من القرن الماضي من قبل الجيش اليمني والذي قام بتحويله إلى ثكنات حتى قيام الوحدة اليمنية المباركة.

وإلى المنحدر الغربي من هذا الحصن في المنطقة المعروفة حالياً باسم شيرك توجد بقايا لمستوطنة كبيرة المساحة يحتمل أن تكون هي ميناء دمقوت القديم.

وقد ورد ذكرها في نقش عبدان الكبير باسم (د م ق ت) سطر (٢٢) وقد جاء ذكرها بعد مستوطنة حبروت التي بالفعل تأتي قبلها على الطريق إلى (سأكلن) ، وقد دمر اليزنيون هذه المستوطنة التي يصفونها بأنها من مستوطنات قبائل المهرة.

الرقم الميداني : MH-05-14.

رقم الموقع على الخارطة : 096

اسم الموقع : شعب وادي شار.

الفترة التاريخية : إسلامي + قديم.

الإحداثيات : E:52° 55.372 N:16 36.027

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ١٥م.

الوصف الطبوغرافي : سهل ساحلي.

الوصف الأثري : يحتوي هذا الموقع على العديد من القبور الإسلامية المشابهة لنفس القبور في كل من موقع حضاب١ وحضاب٢ ، وهي ربما تعود لفترة الحروب البرتغالية التي غزت المنطقة أو أنها من المحتمل تخص تجمعات قرى الصيادين الذين سكنوا المنطقة في العصور الإسلامية الأولى.

وعلى بعد يصل إلى حوالي (٣٠٠متر) إلى الجهة الشمالية من هذه المقبرة توجد العديد من القبور الكومية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ حيث يفصل بين هاتين المقبرتين الخط الإسفلتي المؤدي إلى مديرية حوف.

الرقم الميداني : MH–05–15.

رقم الموقع على الخارطة : 097

اسم الموقع : رمدود.

الفترة التاريخية : عصور ما قبل التاريخ (حجري + برونزي)؟؟

حدود الموقع : من الشرق رمدود + الحدود العمانية – من الغرب البحر العربي + مدينة حوف – من الشمال جبل قمر – من الجنوب البحر العربي.

الإحداثيات : N:16 38.218 E:53 03.750

الارتفاع عن مستوى سطح البحر : ٤٦م.

الوصف الطبوغرافي : مرتفع جبلي مطل على البحر.

الوصف الأثري : عبارة عن قاع جبلي فسيح يمتد طولياً من الشمال إلى الجنوب لأكثر من مسافة (٥كم) تقريباً تنتشر فيه العديد من المعالم الأثرية المتمثلة بالقبور الكومية والهرمية والأسطوانية والدائرية ،وهذه القبور مختلفة من حيث طرق تكويناتها الإنشائية وأسلوب وضع وبناء الأحجار مما يشير إلى تعدد المراحل الزمنية والعصور التاريخية.

بالإضافة إلى ذلك فهناك أيضاً مجموعة من التجمعات الاستيطانية التي تمثل إحدى القرى الكبيرة للصيادين الأوائل الذين استوطنوا وعملوا في صيد البحر في عصور ما قبل التاريخ.

هذه المستوطنة مكونة من وحدات استيطانية لمباني دائرية بعضها من غرفة واحدة وبعضها أكثر من غرفة والتي يصل طول قطرها إلى (٢٠م) مقسمة من الداخل بحيث تحتوي على (٤) غرف ، تنتشر إلى جوارها العديد من الواحدات الاستيطانية المكونة من وحدات ومباني دائرية الشكل ، وبعضها مربعة الشكل مبنية بأحجار مستوية ومشذبة جدران بعضها مكونة من صف واحد من الأحجار وبعضها من صفين ، وهي مطلة على وادي رمدود الذي يدخل إلى البحر مباشرة وهذه المستوطنة مشرفة مباشرة على البحر الذي يبعد عنها بمسافة لا تتجاوز ما بين (٢٠ – ٣٠) متر فقط.

الخاتمة

توجد الكثير من المواقع الأثرية في هذه المديرية وقد تم نبش أغلبها وتدمير الكثير منها سواء بقصد أو بغير قصد ومن خلال أعمال المسح تم ملاحظة ما يلي :-

١- أغلب المواقع الأثرية التي زرناها تتعرض للتخريب والأسباب تعود لغياب الوعي الأثري لدى المواطنين والسلطات المحلية.

٢- لا يوجد لدى الهيئة العامة للآثار والمتاحف في هذه المناطق مراقبين وحراس، كما أن معظم هذه المواقع بدون حماية أو تسوير.

٣- غياب دور المجالس المحلية في هذه الأماكن والمشايخ والأعيان والقيام بواجبهم في توعية المواطنين ومنعهم من تدمير تاريخهم بأيديهم.

٤- قيام المنشآت الزراعية واستصلاح الأراضي والتي لها دور كبير في جرف الكثير من المواقع الأثرية ، وتسوية الأراضي الزراعية وبالتالي إزالة كافة المعالم الأثرية في تلك المناطق وكذا جرف بقايا قنوات الري القديمة ،والتوسيع لقنوات الري الحديثة ، وإنشاء مشاريع الطرقات الحديثة ، وعدم الحفاظ على القديم وقيام الجديد إلى جانبه.

٥- تتعرض كثير من هذه المواقع لجرف السيول وذلك لوقوعها على ضفاف الأودية وقد فقدت بعض هذه المواقع ما يقارب (٢٠%) من مساحتها ولم يتم وضع أي معالجات أو حلول لتلك الحالات.

٦- انهارت بعض الحصون التاريخية الهامة في هذه المناطق ، والقائمة منها معرضة حالياً لخطر الانهيار نتيجة لمرور فترات زمنية طويلة عليها ، ولم تجد من يقوم بترميمها أو صيانتها حتى نحافظ على بقائها ، ورغم بناء بعض تلك الحصون على قمم الجبال لعوامل عدة إلا أنها لا زالت قائمة ولكنها بحاجة ماسة للصيانة وإبقائها من الشواهد التاريخية المهمة للمنطقة.

٧- توجد العديد من المواقع الأثرية في هذه المناطق التي تم استخدامها من قبل شركات الهواتف النقالة (الموبايل) والتي قامت باستحداث العديد من المباني الخاصة بها والأنتينات الضخمة بالاتفاق مع اعيان ومشايخ المناطق دون الرجوع إلى جهة الاختصاص المتمثلة بالهيئة العامة للآثار والمتاحف أو من يمثلها في المحافظة ، مما ألحق الأذى بالكثير من المواقع الأثرية ، ليس في هذه المحافظة فقط ،وإنما في العديد من محافظات الجمهورية ، وهو الأمر الذي يجب أن نتنبه له بأهمية بالغة ، وما لهذه الظاهرة من خطورة.

المقترحات

من خلال تجوالنا بين هذه المواقع والمكوث فيها فترات طويلة ومشاهدة الطبقات الحضارية التي أظهرتها لنا جرف السيول أو الأيدي العابثة بالآثار نود طرح المقترحات التالية إذا ما أردنا الحفاظ على تاريخنا وإبقاء شواهده ظاهرة للعيان ودليل على عظمة الإنسان اليمني الذي بناها وشيدها خلال حقب الزمن المنصرم القريبة منها والبعيدة والتي قد تصل إلى آلاف السنين ولم تمس حتى أيامنا هذه والتي تطال فيها الأيدي العابثة كل شيء ، ونلخص مقترحاتنا على النحو التالي :

١- نرى أن على الهيئة العامة للآثار والمتاحف السعي الجاد لإيجاد درجات وظيفية لحراسات فاعلة من أبناء المناطق التي تقع فيها تلك المواقع لحمياتها ، وإن تعذر ذلك نرى أن يتم استحداث الشرطة الأثرية وتفعيل قانون الآثار والضبط الأثري.

٢- نرى أن تضع الهيئة العامة للآثار نصب عينها حماية التراث الحضاري من الدمار أولاً وتوثيقه ووضع دفاعات على بعض المواقع من جرف السيول ووضع الأسوار انشائكة على المواقع المهمة التي تتعرض للنبش والنهب والتخريب.

٣- نرى أن تساهم المجالس المحلية في المديريات بتشكيل جمعيات حماية الآثار وتقوم بتكليف المواطنين بحمايتها وعدم نبشها والحفاظ عليها.

٤- نرى أن على الهيئة القيام بوضع الدراسات الهندسية لترميم المعالم التاريخية المهمة والمساهمة الفاعلة في ترميم تلك المعالم والإشراف عليها.

٥- من خلال ما تم من نبش في المواقع والتي تسببت بها الشركات المنفذة لمشاريع البنى التحتية من طرقات وكهرباء ومياه وتلفونات والهواتف الجوالة فإنا نرى أن يتم التنسيق مع جميع هذه الجهات من خلال وضع التصورات والحلول والاتفاقيات المشتركة بحسب قانون الآثار من أجل حماية المواقع الأثرية.

٦- نرى أن يتم وضع وعمل الخارطة الأثرية للجمهورية وذلك وفقاً لإمكانيات الهيئة ، وتوزيعها ونشرها على جميع الأجهزة والدوائر الحكومية وخصوصاً على الجهات ذات العلاقة بتنفيذ المشاريع الخدمية ومشاريع البنى التحتية.

قبور كومية لوسيك MH–05–01

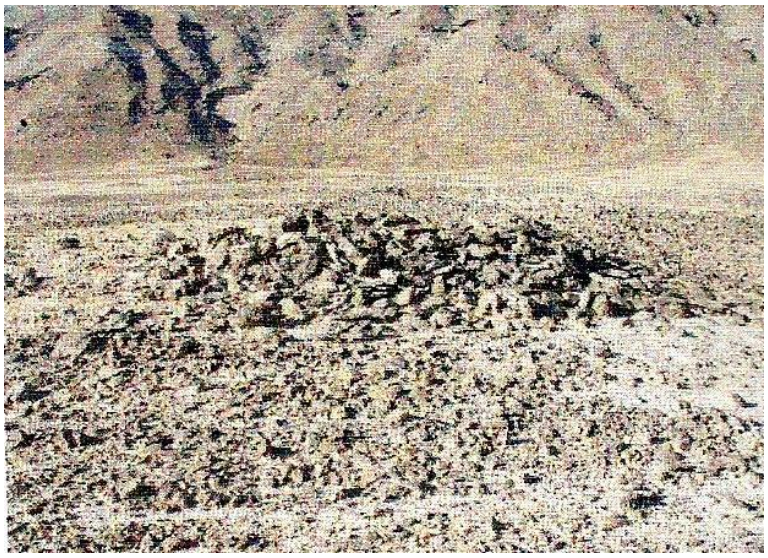

قبور كومية لوسيك MH-05-01

قبور كومية لوسيك MH–05–01

قبور إسلامية الفتك MH–05–02

صفوف الترليت/صيقيت MH–05–04

صفوف الترليت/صيقيت MH–05–04

قبور كومية جلولوه MH–05–06

نقوش ورسوم صخرية / شيديد MH–05–08

نقوش ورسوم صخرية / شيديد MH–05–08

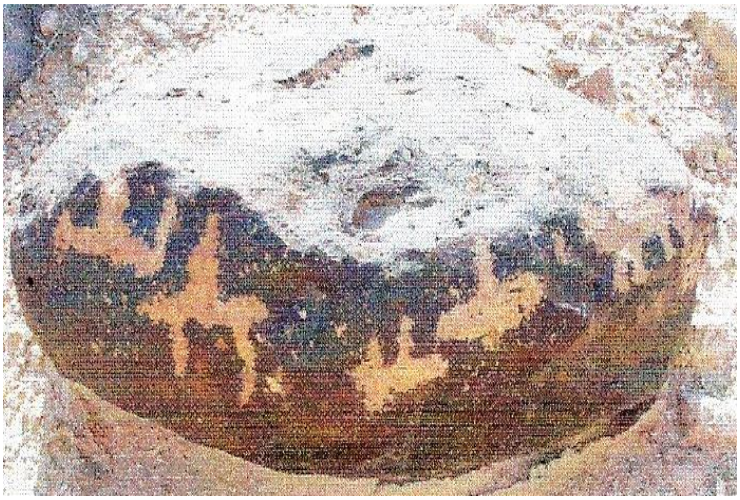

نقوش ورسوم صخرية / شيديد MH–05–08

نقوش ورسوم صخرية / شيديد MH–05–08

نقوش ورسوم صخرية / شيديد MH–05–08

قبور كومية يئري MH–05–9

حصن عمريت MH–05–13

ميناء دمقوت / شيرك / MH–05–13

رمدود MH–05–15

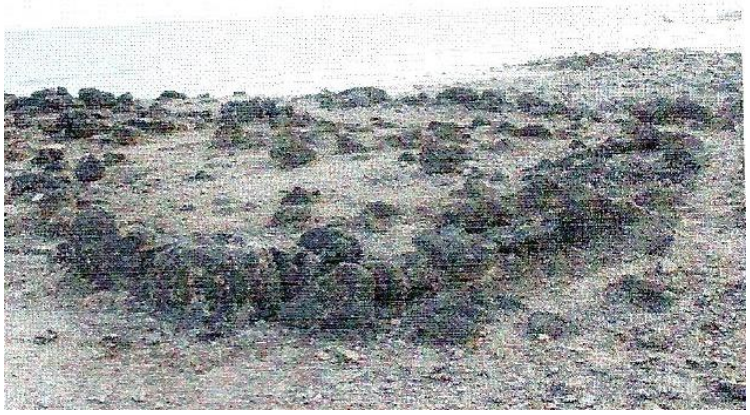

رمدود MH–05–15

أدوات حجرية من موقع شيعوت MH–04–018

أدوات حجرية من موقع العيص MH–04–40